بسم الله الرحمن الرحيم

وهل أفسد الدين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها

لأبي محمد المقدسي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله..

بالأمس (14 محرم 1417 هـ. الموافق 31 مايو 1996م) نُفذ حكم الإعدام بإخواننا الموحِّدين الأربعة:

أبي عاصم عبد العزيز بن فهد بن ناصر المعثم.

رياض بن سليمان بن إسحاق الهاجري.

خالد بن أحمد بن إبراهيم السعيد.

مصلح بن علي الشمراني.

نسأل الله تعالى أن يرحمهم رحمةً واسعة، وأن يكتبهم في زمرة الشهداء، ويُسكنهم فسيح جناته.

ولقد شاء الله سبحانه أن يتزامن إعدامهم مع إعدام الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر للرهبان الفرنسيين... ليفضح الله هذه الحكومات وسدنتها من علماء السوء حيث ظهر التباين الواضح والصريح تجاه الفئتين. فثارت ثائرة الحكومات وسدنتها لمقتل أولئك الرهبان وانطلقت أبواقهم تنعاهم وتذم قاتِلهم... ولا عجب عندنا من هذا، فالقوم قد خرجوا من الدين أفواجاً ومن أبواب شتى. كما لم نعجب إذ لم يسلم من المشاركة في ذلك التطبيل والتزمير كثير من المنتسبين إلى الحركة الإسلامية ممن لم يشمّوا رائحة التوحيد، ولا ذاقوا طعم عُراه الوثقى. أولئك المنحرفين عن ملّة إبراهيم الذين لا يُفرقون بين الوطنية والدين... ولم نعجب من استدلالهم ببعض النصوص التي تنهى عن قتل الزمنى والشيوخ وأصحاب الصوامع، فالجهل يُزري بأصحابه ويُوردهم شتّى الموارد.

فهلاّ جلس أولئك الرهبان في صوامعهم في بلادهم إن أرادوا الأمن والسلامة؟؟. بدلاً من أن يأتوا إلى بلاد المسلمين ليصدّوا المسلمين عن دينهم ويدعوهم إلى عبادة الصلبان، وأين؟ في أرضٍ يُذبح فيها الإسلام والمسلمون ليل نهار، وهم يعرفون حق المعرفة أنّ لا أمن ولا أمان لهم ولا للحكومة التي آوتهم بعد أن أعلنت هي وبلادهم (فرنسا) الحرب على الإسلام وأهله، ثم ومع ذلك يبقون يمارسون تنفيرهم وصدهم للمسلمين عن الإسلام، ودعوتهم إلى عبادة الصليب والأوثان.

فعلى نفسها جنت براقش!!!

فليبكِ عليهمُ الباكون... ولينتحب المنتحبون... وليلطموا وجوههم، وليشقّوا جيوبهم، وليُولْوِلوا كما تُولول النساء، وليصدروا فتاواهم الساقطة المتهافتة.

أمّا إخواننا الموحِّدون في الجزيرة فلا بواكيَ لهم. بل على العكس لقد شنَّ علماء السوء ورهبان الحكومات عليهم غارتهم، وتناوشوا أعراضهم ودينهم، مثل الكلاب تدور باللّحمان.

ووالله ما فعلوه غضبةً لدين الله، ولكن غضبةً لأولياء نعمتهم من آل سعود، فدين الله تُنتهك محارمه ليل نهار ولا من يحرك ساكناً منهم.. وأوّل المنتهكين له أربابهم من آل سعود. لعنة الله عليهم وعلى من شايعهم وناصرهم وظاهرهم وسوّغ الدخول في دينهم الكفري. فوالله الذي لا إله إلا هو لقد أفسدوا الدين، وثلموا أركانه، وذبحوه باسم الشريعة والدين.

باسم الشريعة سوّدوا وجه الشريعة مشرق القسمات

ووالله ما نال آل سعود من دين الله، ولا فعلوا فيه من التلبيس والتدليس والإضلال عشر معشار ما فعله هؤلاء الكهنة والرهبان والحاخامات، إذ لبّسوا الحق بالباطل، ورقّعوا لأربابهم من أئمة الكفر. فجعلوهم أولاً، ولاة أمور المسلمين وأئمة الدين[1] ثمّ صيّروا الخارج عليهم الكافر بشركهم من "الخوارج والتكفيريين".

([1]) لذلك يدفع آل سعود عن هؤلاء العلماء (العملاء) كما يدفعون عن أنفسهم وحكوماتهم، لأنهم من أعظم أركان تثبيت عروشهم. وتأمل تركيزهم في كلامهم على الإخوة الأربعة بأنهم كانوا يُكفّرون الدولة والعلماء الذين يؤيدونها.

ولا ننسى هنا أن نذكر أن الأمّة لم تعدم طلبة حق وعلماء فضلاء يُبلِّغون رسالات ربهم ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله، لكن أكثر هؤلاء إما في السجون أو مكبلون مستضعفون. نسأل الله تعالى أن يفك أسرهم، وأن يجعل لنا ولهم من لدنه ولياً، ويجعل لنا من لدنه نصيراً.

فأشفوا بذلك صدور كلّ عـدوٍّ للـه والـدين، وسـوّغوا لهـم ذبـح أنصار الدين وأولياء الله الموحِّدين، وأمسـى جـائزاً (لفهـد) وغيـره من الطواغيت ذبح خلاصة إخواننا مـن أهـل التوحيـد باسـم الـدين، في الوقت الذي يحرم على إخواننا ذبح عُباد الصليب من الأمريكان المحاربين للإسلام والمسلمين في كلّ مكان، أو الرهبـان الـداعين لعبادة الصـلبان المنفّريـن عـن ديـن الإسـلام فـي بلاد المسـلمين، ويُوقِّع كبار سحرتهم ورهبانهم وكهانهم على شرعيّة قتل الموحِّدين بالكفار مع أنّ النبي قد قال: «المسلمون تتكافؤ دماؤهم ويسـعى بذمتهم أدناهم ولا يُقتل مؤمن بكافر»[2].

وقضـاة آل سـعود وعلمـاؤهم يقولـون... بـل يُقتـل المـؤمن الموحِّد بالكافر.

فتباً لكم ولشرككم تباً لكم تباً لكم حتى يكلَّ لسانـــي

إنَّ دماء إخواننـا هـؤلاء وغيرهـم مـن الموحّـدين الـذين عُـذِّبوا وقُتلوا ظلماً لن تذهب هباءً بإذن الله، لكنها ستبقى لعنةً على حكم آل سعود ورهبانهم.

إنَّ قتل إخواننا اليوم وبتوقيعٍ وإقرارٍ مـن هـؤلاء الرهبـان هـي واللـه بدايـة الطريـق إذ ينجلـي الغبـار، وأول جـولات المعركـة إذ ينقشع الضباب. إنها بإذن الله بداية النهاية لحكم هؤلاء الطـواغيت، فالنّاس كلّهم يموتون، ومـن لـم يمـت بالسـيف مـات بغيـره. لكـنّ شتان بين موتةٍ وموتة. شتان بين موت الجبناء، وبيـن موتـةٍ تُحيـي أمّة، وتشعل جذوة الجهـاد والاستشـهاد، وتحشـد الجمـوع وتشـحذ الهمـم، وتـدك عـروش الظـالمين، وتُعـرّي وتكشـف زيـف وجهـل المتعالمين من الكهان والرهبان.

فنمْ أبا عاصم قرير العين أنت وإخوانك، أَربحَ الله بيعكـم، فإنّـا إن شـاء اللـه علـى دربكـم سـائرون، لـن نبـدل، ولـن نقيـل، ولـن نستقيل، ولن نتنكب طريقكم، طريق الجهاد والاستشهاد ولن يردّنا عنه لا السجون ولا الجلاد ولا المنـون، فـوالله مـا زادنـا السـجن إلا صلابةً ويقيناً، وما زادنا قتل إخواننا إلا ثباتاً وتصميماً.

(2) رواه البخاري وغيره وقد استدل بذلك جمهور العلماء على أنّ المسلم لا يُقتل بالكافر، ولو كان مستأمناً أو ذمياً، انظر المهذب (2/185)، والمغني (9/341) وغيره من كتب الفقه، فكيف إذا كان حربياً كهؤلاء الأمريكان، فالعبرة ليست في حربهم للطواغيت وحكوماتهم فهم لهم أحباب وأرباب، بل العبرة في حربهم للإسلام والمسلمين، فتنبّه لهذا ولا تكن من الغافلين!!.

وإن كان أعداء الله يظنون أنهم بذلك قادرون على أن يطفئوا نور الله، ويُوهنوا دعوته فإنهم والله لواهمون. فالله متمّ نوره ولو كره الكافرون.

وإننا وإخواننا في بقاع الأرض قد رضينا بهذه الطريق، واخترناها على علم بتكاليفها فبعنا الأنفس والأرواح لبارئها، ونسأله تعالى أن يُربح بيعناً وينصرنا على من عادنا، فإن كان للباطل جولة ينتفش فيها كالزبد، فإنَّ للحق جولات وجولات، وإنها والله لبداية الطريق، ولتعلمنّ نبأه بعد حين.

{من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً}.

اللهم اجعلنا وإخواننا منهم، وصلّ اللهم وسلّم على إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبو محمد المقدسي سجن سواقة ـ الأردن .

موقعنا على الانترنت

منبر التوحيد والجهاد

http://www.tawhed.ws
http://www.almaqdese.com
http://www.alsunnah.info

حقوق النشر غير محفوظة

هـذه هي الطريق

وتسيـر أيام الجهاد دروبـها ... وتخط فــوق ترابها ألوانِــي

ألوان أجساد وأخرى للدِّمـا ... بيضٌ وسودٌ حمــرها والقانِـي

فالسود أجساد الذين تعفّنـوا ... ماتوا على الإشـراك والأوثـانِ

ماتوا وكلّ الكون يلعن ذكرهم ... إلاّ جموع الكفر والشيطـــانِ

قاموا لهم دنيا وما قعـدوا بهـا ... وتزبّدوا وتهجّمـــوا ببيـانِ

قالوا: ومن كسر الصليب فآثم ... وكذاك قتل الحــبر والرهبـانِ

وكأنّ شـرع الله أرخص سلعةٍ ... باعــوه بالأمـوال للطغيـانِ

باعوه فتوى من كبار شيوخهم ... أهل الخنـا والــزور والبهتانِ

والبيض أجساد الذين تقدّمـوا ... من أجل ديــن الله والفـرقانِ

رفعوا لواء الحق فوق جباههـم ... وتأسّدوا وتقدمـوا بتفـــانِ

كفروا بدين القوم قبل لسـانهم ... بسـلاحِ نارٍ ضارمٍ بركــانِ

حيّاه ربي " معثم " و " الهاجري " ... و" ابن السعيد " و " مصلح الشمراني "

قاموا وما طلبوا يُخلّد ذكـرهم ... بل نصـر ديـن الله دون توانِي

فتقدموا نحو العدو وفجّــروا ... رأس الصليب وجمعـةِ الأوثان

لكنّ أحفاد اليهود وحزبــه قاموا على الأقدام والسيقــانِ

شجبوا وصاحوا زبّدوا وتوعدوا أفتوا بقتــل المؤمـن الربانِي

أفتوا بقتل موحِّــد في كافرٍ لتقرّ عين الشرك والصلبــانِ

وكأن مفتيــهم بأعينـه عمى أو أنّه من نسلِ أمـريكــانِي

أو أنّ علــم الله (جيَّره) لهم يفتي بغيـر أدلـةِ القــرآنِ

جعل الإله مكانكــم يا إخوتي دار الشهادةِ جنّـة الرحمــنِ

فإذا تقبلكــم فأنتم في حيا أرواحكــم بحواصـلٍ وجنانِ

والأجر يوم الحشـر أمنٌ دائـمٌ وكذاك أمنٌ فتنة الملكــانِ

والله يعطـي أجــره وثوابه ويزيـد مولانا هــو المنـانِ

واللون لـون الدم عند لقائه والريح ريح المسـك والغـفرانِ

ربي تغمدهـم برحمتـك التي وسِعت جميــع الخلـق والثقلانِ

واصنع رجالاً كالذين تقدّموا نغّص بهم بحبوحة الطغيــانِ

منهم قضى نحباً ومنهم ينتـظر لقيا الإله وصحبــة العـدنانِ

والخزي كلّ الخزي تجعله لمن قد حارب التوحيـد والقــرآنِ

موقعنا على الانترنت

منبر التوحيد والجهاد

http://www.tawhed.ws
http://www.almaqdese.com
http://www.alsunnah.info

حقوق النشر غير محفوظة